بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وحدثني اليزيدي قال جا البحتري الى اسحاق بن ابرهيم وكان
اخوا ابن المدبر واقفا فقال تلبس للحرب اثوابها
وقال الشاعر البحتري
فلما راى الخيل قد اقبلت اكب على سرجه فدخرى
واذن ابرهيم للبحتري فغضب ولم يدخل فوجه اليه ما
احسب الذي هجاك باقذع الهجا منك فاهجه ولا تاخذنا
بذنبه وتغضب علينا

باب عيب البحتري

حدثني ابو العباس قال لقيني البحتري يوما فقال الى اين
تمضي فقلت الى ابي العباس ثعلب فقال لي قد رايت ابا عباسكم
هذا عند ابن ثوابه فما رايته ناقدا للشعر ولا مميزا للالفاظ
ورجل يستجيد شيئا وينشده ما هو بافضل الشعر فقلت

فقلت له ذلك ان هذه صناعة اخرى وان ثعلبا اعلم
الناس باعراب الشعر وغريبه فكان ينشد قول الحارث
ابن وعلة

قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي

فقلت والله ما انشد الا احسن شعر في معنى ولفظ فقال
فاين الشعر الذي فيه عروق الذهب قلت مثل ماذا قال
قول ذؤاب بن ربيعة الاسدي

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
باشدهم فقدا الى اعدائه واعزهم فقدا على الاصحاب

وهذا التقسيم كثير في شعر البحتري واذا هو لا يعجبه من
الشعر الا ما وافق معناه لفظه قال الصولي
هذا ابو تمام اختار شعر المحدثين فمر بشعر ابن عيينة

وحدثني [illegible] قال حدثني ابن [illegible]

[illegible] بكاشفا عليه قال البحتري ناظر انما

[illegible] يثبت فيه من الحق ما يحبسني [illegible] المناظر

في الشعر قال فكان ابن ابي طاهر يقول لي ان شكرت البحتري

فاني قد شكرته لكن معه على امر جميل له . وحدثني

الطالقاني قال وعد البحتري ابا علي البصير ان يهدي له

جبة حسنة من خلع الخلفاء فتأخرت فكتب اليه

لواتيتنا وعد البحتري وما كان يلوي اذا ما وعد

ولكنه قارع النائبات كما في البلاد وحل العقد

وما زال يصبر صبر الكرام في الحق في المال حتى نفد

ويعصي العواذل حتى اطاع ويسرف في البذل حتى اقتصد

وقد يرحل العود بعد الكلال ويحمل من بعد ما قد فتد

فوجه اليه بالجبة ثم بلغه بعد ذلك انه هجاه [illegible]

من البصر في [illegible] فيه مراجعة ولا يشك بلا جواب من مخاطب

فيكم واقتصر به ابن حميد . وقال ابو الرداد

[illegible] او لتنوبني على العباس [illegible]

اتود انك تجتني ثمر العلى عفوا وانك في طباع الجوهري

او لا الذي فسدت قحبة بيته واحال العرب [illegible] ابتر

له الذي جعل البيان مقسما بين الورى واحل حظ البحتري

ما ود ذا ذو مرة لو انه نالت يداه عطاردا والمشتري

حدثني اليزيدي قال اجتمع البحتري والخثعمي عند سعيد

ابن حميد فقال الخثعمي

تلك برود وعارض معها ليس لها مانع فيمنعها

فقال البحتري

هذي برود وشرد صافع معها ليس لها مانع فيمنعها

فضحك الخثعمي وظن سعيد انه عمره عليه فهجاه

ايأه ودعني بهمة الناس فقال لجعفر [illegible] علف
فقال له البحتري احلف كما احلفك به من شعري قال
وما هو فانشده — تظن شجوني لم تخلج النصبه
فقال له انا لا استحل ان اسمع هذا فكيف احلف به وارضاه
وحدثني يموت بن المزرع قال طلب البحتري من محمد
ابن علي القمي نبيذا فبعثه اليه مع غلامه عوض وكان
احسن الناس وجها فاخف البيت ولست ادري معه
ابا جعفر كان تجشيمنا غلامك احدى الهنات الرديه
فاهدى لي الغلام اليه — وحدثني احمد بن ابرهيم
الغنوي قال افتصد محمد بن حميد يوم نيروز فكتب اليه البحتري
يا ابن حميد عشت انا سالما ما اختلف النيروز والمهرجان
وحدثني ابو الغوث قال قال لي ابي لم ينفعني [illegible]
ابن الحسن وسيلة في رد غلامي [illegible] الفاديه

اما الشباب فقد سبقت بغضه ..
سوف كان متشحطا نشي ملته عني فقلت تبا ..
ومكايد لن يلحبنب وهبته بصريمة كالنجم في منقضه
المنصلت — حدثني ابو الغوث قال كان ابو مسلم
الكجي وجد على ابي اذ اتهمه بافساد غلام له فكتب اليه
يا ابا مسلم عدونا احدثنا في سواجير منبج مستفيضا
فقال له ابو مسلم عذرك اشد من جرمك وان كان الغلام
مملوكا لو وهبته لك ولكنه حر وقد وجهته اليك ماجرته
لسنة وامرته بخدمتك — وحدثني سوار بن ابي شراعه
قال كنا في ابن ابي طاهر فقال احببت ان تسلم البحتري فانه لقيني
بالمحرم فقال لي احببت من منزلك بباب الشام ما شئت ان
[illegible] فقلت نعم فقال قد والله غممتني بهذا ابا الحسن
[illegible] فصرت الى البحتري

نسيمي تركد عند هوا به وارضي تخفض عند سما به

قال الصولي وهذا من فضل البحتري ان يعرف الحق بنفسه
ويذعن له واني لااراه يتبع ابا تمام ومعانيه تستبعد
مع ذلك لبعض لفظه فلا يقع الا دونه ويعود في بعضها
طبعه تكلفا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام

يستنزل الامل البعيد ببشره بشرى المخيلة بالربيع المغدق
وكذا السحاب قليل ما تدعوا الى معروفها الرواد ما لم تبرق

فقال البحتري

ما ان بشاشتك الاولى التي ابتدات بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما
كالمزنة استوبقت اولى مخايلها ثم استهلت بغزر تابع الديما

والامر في هذا اوضح من ان يحوج الى كلام عليه او تبيين له
وقول ابي تمام من قول ابي نواس

بشره قبل النوال اللاحق كالبرق يبدو قبل جود دافق

[illegible]

والغيث يخفي وقعه للرامق ان لم يجده بدليل البارق

ومن قول ابي تمام

فسوا الجابني غير داع ودعائي بالقاع غير مجيب

فقال البحتري

وسالت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسال

فلم يبلغه في حسن قسمه ولا سهولة لفظه وهذا كثير
وكنا يوما عند ابي علي الحسين بن فهم فجرى ذكر ابي تمام
فساله رجل ايهما اشعر ابو تمام او البحتري فقال سمعت
بعض العلماء بالشعر ولم يسمه وقد سيل عن مثل هذا فقال
يقاس البحتري بابي تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام
بالبحتري ولا يلتفت الى كلامه وحدثني علي بن العباس
قال قال البحتري اول ما رايت ابا تمام اني دخلت على ابي سعيد
محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدتي التي اولها

وهو حمه ثم عرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون
عليه اشعارهم فاقبل عليّ وترك سائر الناس فلما تفرقوا
قال لي انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت اليه
خلة فكتب الى اهل معرة النعمان وشهد لي بالحذق
في الشعر وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم
بكتابه فاكرموني ووظفوا لي اربعة الاف درهم فكان
اول مال اصبته بالشعر   وحدثنا ابو عبد الله
الفياض بن عبد الرحيم قال حدثني علي بن سيف قال حدثني
جماعة من اهل معرة النعمان قال كتب ابو تمام للبحتري
يصل كتابي مع الوليد ابي عبادة الطائي وهو على
بذاذته شاعر فاكرموه   وسمعنا ابا محمد عبد الله
ابن الحسين القطربلي يقول للبحتري وقد اجتمعنا في دار عبد
الخلد وعندنا المبرد وذلك في سنة ست و سبعين

ووقايتي   وقد انشد البحتري شعرا في معنى ثم قال ابو تمام
في مثله انت في هذا اشعر من ابي تمام فقال كلا والله
ذاك الاستاذ الرئيس والله ما اكلت الخبز الا به فقال
له المبرد لله ابي انك تأبى الا شرفا من جميع جوانبك
ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبحتري ايكما
اشعر انت ام ابو تمام فقال جيده خير من جيدي ورديي
خير من رديه   قال الصولي وقد صدق في جيد ابي تمام
لا يتعلق به احد من اهل زمانه وانما يختل في بعض قصائده
لفظه لا معناه والبحتري لا يختل في لفظ ولا معنى الا
اخلالا لا قريبا   وحدثني يحيى بن البحتري قال كان
ابي يكنى ابا الحسن وابا عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل
ان يقتصر على ابي عبادة فانها اشهر   وحدثني
... قال اول شعر قاله ابي انه خرج الى سفر وكان

وتقدم الاالو باليه الشيخ ابن جميل الى بيت عطا وحضر بين يدي الشيخ بن جميل
فقال له الشيخ بن جميل اعلم انك حوزي الوقت وانا ر... الوقت فلم يفتح ...
من دورنا و... الا دق دوزي حولك فلعتر اليه الشيخ احمد بن علوان عن
معدن وطلب منه الصحبة واخذ عنه اليد واقام لديه اياما ثم ان الشيخ
بن جميل قدم الشيخ احمد بن علوان اليه ونصبه شيخا وان يحكم ويحكم وان
له المشايخ وعلمه ما عليهم وكتب الشيخ بن جميل له كتابا الى اعيان الناس
ورؤسائهم في التهايم والجبال ٥ شعر مطموس في الام فبيضنا مكانه

وتوفي الشيخ الجليل بن جميل في يوم الربوع خامس شهر جمادى الاولى سنة احدى
وخمسين وستمائة من الهجرة النبوية واقام الشيخ احمد بن علوان في اعلامه من
بعده اربع سنين وتوفي في سنة خمس وخمسين وستمائة من الهجرة ومات
في سوق جبل دحر بمحل يقال له المصرنع واجتمع عليه جماعة كانوا الى دحر وقبله
تسمى الكلابيه في سوق توبش فتنازعوا على ان يحملوه الى بلدهم فلم يستطيعوا
الى حمله كانه في ايديهم جبل عظيم ثم تركوا حمله فتقدمت بلد الكلابيه اليه
وحملوه على ظهورهم الى ان وصلوا الى توبش فثقل عليهم جميعا حمله حتى تركوه
على وجه الارض ثم انه قبر في محله الان لما كان يعد منه من التردد الى
ذلك المكان ويصلي فيه صلوة الضحى في بعض الاحيان وانه اختار
ذلك المكان فيه عناية كبيرة ولا يرضى في ذلك ان تمر فيه الحمير والكلاب
وكان من قديم بذلك المحل مسجد مبارك شهير بالفضل يعتني به جانبه
اليماني وعمر الشيخ احمد بن علوان لما توفي ستة وستين سنة في سنة خمس
وخمسين وستمائة من الهجرة النبوية وبينه وبين الشيخ عبد القادر الجيلاني
... نفع الله به امين وطريق سيدنا الشيخ عن سيدنا علي بن ابي طالب اخذها
شيوخ
رضي الله عنهم الاصلها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن شيخه الغوث بن ابي العباس بن جميل اعاد الله علينا من بركته وبركة مشايخهم
اجمعين ... ههنا انتهى الموجود من تاريخ خاك الشيخ احمد علوان وذكر طريقته وشيخه
وكتبه احقر العباد الى الله ... احوجهم الى الله احمد محمد السماني ...
والمسكن معتقدا والمطيري سندا والنقشبندي طريقة والسند ... اعوانه
ولعمرك ولوالديه ولمشايخه اجمعين امين ()

الحمد لله

... ابو الوخشي
... لله ... الله

وقوله   اانت وهل الماهما الك ناي

وقوله   طفقت ملوم ولاتنحبن ولامة

وما قرأت انا عليه شيئا من شعره الا القصيدة التي يعتذر

فيها الى الفقيه كاني حفظتها ثم قرأتها عليه

يهون عليها ان ابيت متيما

وقرئ عليه وانا اسمع قصيدة في رافع

يا العوا ذي منابره قسما

جملة ما قرأت عليه اثنا عشرة قصيدة

ابو الغوث قال من اهل الاشعار اي قرأ وهو حدث يفتخر

انما الفتى ان يكون رشيدا

وقوله يصف الذيب   سلام عليكم لا وفاء ولا عهد

حدثني ابو القاسم سوار بن بشر اعجبه ان يسمى البحتري

قال كان ... في الشعر وناقضه فيه الى ...

نهاية المخطوطة